المحاضرة السادسة

البحث الببليوغرافي وطرق التهميش

1/ مصدر المعلومات وطرق جمعها

أولا: إعداد البطاقات(الفيشات): بعد أن يضع الطالب مخططا تفصيليا بعناصر بحثه يبدأ بإعداد البطاقات التي يحتاجها، والتي ينصح باستخدامها لسهولة الاطلاع عليها ولكي يسجل عليها المعلومات التي يجمعها من خلال قراءاته حول موضوعه، وتقسم البطاقات إلى مجموعتين:

-مجموعة البطاقات المتعلقة بالمعلومات المجمعة أو المقتبسة من المصادر والمراجع المختلفة

-مجموعة البطاقات المتعلقة بملاحظاته الشخصية على المعلومات المجمعة أو المقتبسة من المصادر والمراجع المختلفة.

ثانيا: إعداد المصادر والمراجع: وتتم خلال اقبال الباحث على تفحص كل ما كتب حول موضوعه لاختيار المصادر والمراجع المهمة المناسبة له، ويجب أن ينتبه الباحث في اختياره لها ويجب أن يطلع على اسم المؤلف، الذي يكتب حول موضوعه ومدى معاصرته للحدث الذي يكتب عنه أو قربه زمنيا منه، وينصح الطالب ابتداء بمراجعة فهارس المكتبات العامة ،حتى يتمكن من إعداد قوائم مسبقة بالمصادر والمراجع التي يحتاجها في بحثه ونذكر منها:

أ- دوائر المعارف العالمية أو الموسوعات: وهي تعتبر من أهم المصادر والمراجع للباحثين على اختلاقهم لأنها عبارة عن أبحاث موضوعيه دقيقة موثقة غالبا بالمصادر الأصلية والمراجع القيمة وهي تنقسم إلى قسمين: موسوعات عامة، وموسوعات متخصصة.

مثال: -الموسوعة العربية، لألبرت الريحاني وفريق من الاساتذة، دار الريحاني، بيروت، 1955م.

-دائرة المعارف الإسلامية، محمد ثابت الفندي، أحمد الشنتناوي، إبراهيم زكي خورشيد، دار المعرفة، بيروت.

-الموسوعة العسكرية، للهيثم الأيوبي وغيره، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979.

-الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، 1960.

-الفهرست، لمحمد بن اسحاق ابن النديم، تحقيق، رضا تجدد

-مفاتيح العلوم، لمحمد بن موسى الخوارزمي.

-الكامل في التاريخ» لعز الدين بن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت.
-عيون الانباء في طبقات الاطباء، لموفق الدين أحمد، دار الفكر، بيروت،1956.
-نهاية الارب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد النويري.
-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، لشهاب الدين أحمد القلقشندي.
-الأغاني، لابي الفرج الاصفهاني، دار الثقافة، بيروت.
-الملل والنحل، لابي الفتح محمد ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، 1980.
-كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي، كلكته، 1562.
-المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، لجواد علي، دار العلم للملايين، بيروت.

ب -المعاجم والقواميس: المعجم عبارة عن كتاب كبير الحجم يشتمل على مفردات لغة ماء أو مصطلحات علم ما على صورة محددة(الترتيب الهجائي مثلا) مع شرح معناها وذكر مرادفاتها وأضدادها وتاريخ استعمالها وتطورها، وهو كتاب مفردات مضبوطة الشكل مع تفسير معناها لتميزه عن الموسوعات ودوائر المعارف.

مثال:

-معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الله الدرويش، بغداد.
-لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، 1968م.
-القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاهرة، بولاق.
-تاج العروس، للمرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراح، وزارة الثقافة، الكويت، 1965.
-معجم العلوم الطبية والطبيعية، لمحمد شرف، مكتبة النهضة، بيروت، بغداد.
-معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، 1977.

ج- معاجم التراجم والسير: وهي التي تتضمن ترجمة لحياة العلماء المشهورين في حقولهم المختلفة وهي كتب متخصصة بالتعريف بمشاهير الأعلام كل في حلقه ونتاجه وانجازاته.

مثال:

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان شمس الدين، تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،8 م.
-أنساب الأشراف، للبلاذري، تحقيق: محمد حميد الله دار المعارف، مكتبة المثنى ببغداد، القاهرة، 1989م.
-معجم الحضارة الأندلسية، يوسف فرحات و يوسف عيد، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر، بيروت ،ط1، 2000
-جمهرة أنساب العرب، لابن حزم محمد، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة،1968.

-سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، إبراهيم الأنباري، وأسعد طلس، معهد المخطوطات العربية، 1955.
-الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، 1980.

د- معاجم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف: وهي المعاجم المتعلقة بالتعرف على الآيات والسور وأرقامها وكذلك الأحاديث وأرقامها مثل:

-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي
-معجم الالفاظ والأعلام القرآنية، محمد اسماعيل ابراهيم
-المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، جماعة من المستشرقين، مج 7، 1936م

ه - معاجم المصطلحات الاثرية: وهي تختص بشرح المصطلحات الاثرية والمعمارية والفنية مثال:

-معجم مصطلحات المخطوطات العربي، أحمد شوقي بنين،ط3، 2005.
-معجم قبائل ودواوير الجزائر، لومير دي فيلر/ تر: حمزة الأمين يحياوي و مالك بن خيرة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
-معجم الفاظ الحضارة المهن والحرف المنزل، الملابس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ج1
-المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، حسان حلاق و عباس صباغ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط1، 999 1م.

و - الرسائل الجامعية:

وهي عبارة عن أبحاث أكاديمية تعالج موضوع ماء لم يعالج من قبل أو مازال يحتاج إلى المعالجة أو يستحقها وهي تمد الباحثين بالمعلومات المتعلقة بأبحاثهم وتعرفهم بالنتائج التي توصل إليهم من سبقهم ، فالرسائل تمثل عنصرا هاما في عناصر استمداد المعرفة للباحث حيث تمده بالكثير من المعلومات الدقيقة والهامة.

ز - المخطوطات القديمة:

وهي المصادر الأصلية للبحث، التي تجلى حقيقته وتكشفه للعيان، وتتعلق بجوانب من جوانبه الهامة، فقيمتها العامية عالية جداء لأن فائدتها جليلة ومحققة وهي في المرتبة الاولى من حيث القيمة العلمية بالنسبة إلى غيرها من المراجع واذا طبعت المخطوطات أصبحت مصادر.

ح- المصادر: وهي الكتب الأساسية حول موضوع ما أو جزء منه والتي لا يرقى الشك إلى معلوماتها ولذا يجب الرجوع إليها والاعتماد عليها وكلما زاد الباحث من كثرة مصادره تجلت الحقيقة أما عينه أكثر وبالتالي زادت قيمة البحث للمعلومات الجديدة التي زودنا بها ولا سيما إذا كان الباحث هو أول من استخدم هذه المصادر في بحثه أو قرأها قراءة جديدة مغايرة للقراء ات السابقة.

مثال:

-ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمن، المقدمة، الدار التونسية الوطنية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، تونس، 1984.

-كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب و العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر لطباعة والتوزيع، 2001.

-ابن عذراى أبو العباس أحمد، بيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ط3، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1983.

ط- المراجع: وهي الكتب والابحاث التي عينت بموضوع ما واستمدت مادته من المصادر الاصلية وقد تكون المراجع ذات قيمة عالية بما تضيفه إلى مواضيع أبحاثها من شروحات وتعليقات وتحليلات ومع هذا ينصح الباحث في حال استقائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراجع معينة تحيل قارئها إلى مصادرها ويستحسن عند استخدام مصدرا او مرجعا ان يكون معلوم التاريخ والطبعة، ويجب التميز بين المراجع المعتمدة من قبله فقد يكون بعضها بعيدا عن الدقة والموضوعية والامانة العلمية، وعند الاعتماد على المراجع يجب أن تكون وثيقة الصلة بموضوعه أو قريبة الصلة به مكانا وزمانا.

ي - المجلات المتخصصة: وهي التي تعنى بموضوعات مشابهة لموضوع الباحث، الذي قد يجد فيها مقالات وأبحاث ذات قيمة عالية.

ق - الدوريات: وهي مطبوعات تصدر في فترات منتظمة وتنشر آخر ما توصل إليه الباحثون في مختلف فروع العلم والمعرفة وهي أشبه ما تكون بكشاف المعلومات والمعارف المطلوبة وهي على نوعين: عامة، وخاصة.

ل - الجرائد والمجلات العامة:

قد يعثر الباحث أحيانا في الجرائد والمجلات العامة على مقالة مهمة ذات صلة بموضوعه أو مقابلة مع مفكر تحدث في موضوعه فلا بأس أن تعتبر مرجعا ويقتبس منها.

ثالثا: المقابلات الشفوية والدراسات الميدانية الخاصة:

يحتاج الباحث لإلقاء الاضواء على مختلف جوانب بحثه إلى الارتحال بغاية إجراء مقابلات شخصية تمده بالمعلومات اللازمة لذلك وعند تعذر ذلك عليه وعدم تمكنه من الانتقال لتحقيق غايته يستكفي بالمراسلة، وقد يحتاج إلى السفر خارجا للقيام ببعض الدراسات الميدانية الخاصة الضرورية لبحثه لان الجانب التطبيقي ضروري في الدراسات الاثرية.

الانترنت: قد يحتاج الباحث في جمع المعلومات من الشبكة العنكبوتية والمواقع الالكترونية والمجلات الالكترونية، الكتب الالكترونية....إلخ التي اصبحت اليوم ضرورة حتمية لجمع المادة العلمية.

رابعا: جمع المادة العلمية

- كيف يتم جمع المادة:

أ- قراءة المراجع: بعد أن يستكمل الباحث قوائم مصادره ومراجعه ويحدد مرتبة كل منها من حيث الأهمية لبحثه، ويحضر البطاقات التي سيجمع فيها مادة بحثه؛ يبدأ بمرحلة القراءة لمراجعة مرجعا ويدون قراءته على تلك البطاقات التي يجب أن تتوزع نسبيا على عدد موضوعات البحث أو نواحيه، ولتدوين المعلومات المقمشة على البطاقات ثلاث طرق:

-تلخيص مختصر لمضمون النص، يراعى فيه أسلوب المؤلف ومصطلحاته الخاصة التي يستخدمها في التعبير عن رأيه.

-تلخيص عام لمضمون النص بلغة الباحث وأسلوبه

-شرح مسهب لمضمون النص وتحليله ومناقشته بلغة الباحث

ومن المستحسن أن يكون تدوين المعلومات على وجه واحدة من البطاقة وبخط واضح، وأن يفرد لكل كتاب مجموعة من البطاقات الخاصة به، توضع في مغلف كبير يكتب على ظهره: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة، مكان وتاريخ النشر، وإذا اضطر الباحث إلى الاقتباس الحرفي من مرجع ما فعليه أن يدون بكل دقة ذلك الاقتباس على بطاقة منفردة وأن يذكر المرجع الذي اقتبس منه واسم المؤلف ورقم الصفحة وذلك لكي يسهل عليه الرجوع إلى المرجع عند الحاجة، وكثيرا ما يغفل الباحث عن ذكر المرجع ورقم الصفحة لانشغاله الشديد في البحث مع حاجته الماسة إلى ذلك فيما بعد، فتكون النتيجة جهدا مضينا من قبله للعثور على ضالته.

خامسا: أنواع القراء ة:

القراءة سواء كانت في البيت أو في المكتبات العامة تكون على ثلاثة أنواع:

أ- القراءة السريعة

ب -القراءة العادية المتأنية

ت -القراءة المتعمقة الفاحصة أو الناقدة

2/التهميش

أولا: دور الهوامش والحواشي

تستخدم الهوامش والحواشي في عدة حالات وهي:

1 -الإشارة إلى المرجع أو المصدر الذي استقى منه الباحث مادته

2-إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة.

3-ذكر ايضاحات وتفصيلات أخرى تتعلق بما ورد في صلب البحث، ولا تكون أساسية بالنسبة له فتذكر في الهامش لعدم الاخلال بتسلسل البحث.

4-شرح بعض المصطلحات المستعملة.

5-تعريف بشخصية الموجودة في النص أو البلد أو المكان الغير المعروفة.

6-تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية.

7-إحالة القارئ إلى أماكن أخرى في صفحات البحث أو إلى مصادر أخرى تناقش الفكرة التي يتعرض لها الباحث.

وهناك أربعة أساليب لكتابة الهوامش وهي:

1-أن توضع هوامش وحواشي كل صفحة في أسفلها وترقم هوامش كل فصل على حدة

2-أن يذكر الباحث هوامش وحواشي كل فصل مجتمعا في نهايته بالترقيم المتسلسل

3-أن يثبت الباحث هوامش في نهاية البحث مرة واحدة والاسلوب الاول هو الافضل لسهولة استخدامه وأيضا الهوامش والحواشي تكون تحت نظر القارئ عند الرجوع إليها كونها مكملة لمتن البحث وصلبه

4-توضع الهوامش في المتن ومباشرة بعد النص أو الفكرة المقتبسة وهذه الطريقة الامريكية(APA) وهي الأكثر استعمالا.

ثانيا: قواعد كتابة الهوامش

هناك مجموعة من القواعد يجب إتباعها عند كتابة الهوامش وهي كالتالي:

1 -المصادر وتنقسم إلى: الوثائق، المصادر المكتوبة وتنقسم إلى: مخطوطات محفوظة بدور الكتب والمتاحف،. ومخطوطات مطبوعة سواء كانت محققة أو لا.

* **الوثائق:** هي جزء من الأثار وهي المصدر الأساسي الأصلي لدراسة الأثار خاصة في العصر العثماني والثورات الشعبية كثورة الأمير عبد القادر والثورة التحريرية، وهي عبارة عن عقود بيع وشراء وايجار واستبدال، ووثائق الوقف على المنشآت وغيرها من التعاملات التي قام بها أصحابها في العصور المختلفة والمعاهدات والمراسلات، أو ما يصطلح عليها أيضا "**الوثائق الارشيفية**" وتهمش هذه الوثائق كالتالي:

-مكان حفظها، رقمها، موضوعها، اسم صاحب الوثيقة، تاريخ الوثيقة.

* **المصادر المخطوطة:** هي المصادر المكتوبة بخط اليد وتكتب في التهميش لأول مرة كالتالي:

-اسم المؤلف كاملا والمشهور به، تاريخ الوفاة، عنوان المخطوط، عدد الأجزاء ان وجد، رقم المخطوط ورمزه، اسم المكان المحفوظ به، اسم المدينة، سنة النسخ، الجزء المستخدم، رقم الصفحة.

* **المصادر المطبوعة:** هي المخطوطات السابق ذكرها بعد طباعتها سواء طبعت كما هي أو حققت من طرف الباحث وتهمش في الحواشي كالتالي:

-اسم المؤلف، سنة الوفاة، عنوان المخطوط، تحقيق مع ذكر اسم المحقق، الجزء المستخدم، رقم الطبعة، اسم المطبعة، مكان النشر أو المدينة، السنة، رقم الصفحة.

2 -**المراجع:** هي الدراسات الحديثة التي قام بها الباحثون اعتمادا على دراسات سابقة في المصادر والمراجع وتهمش كالتالي: اسم المؤلف، اسم الكتاب، الطبعة، مؤسسة النشر، المدينة، التاريخ، الصفحة.

3 -**الرسائل الجامعية** وتهمش كالتالي:

-اسم المؤلف، عنوان الرسالة، الدرجة العلمية للرسالة، عبارة منشورة أو غير منشورة، القسم، الكلية، الجامعة، السنة، الصفحة.

4 -**المقال** ويهمش كالتالي:

-اسم المؤلف المقال، عنوان المقال، اسم الدورية أو الكتاب الذي به المقال(يوضع تحته خط)، رقم العدد أو المجلد أو بيانات النشر(المؤسسة. المدينة، التاريخ)، رقم الصفحة.

5 -**الصحف والمجلات** وتهمش كالتالي:

-اسم كاتب المقال إن وجد، عنوان المقال، عنوان المجلة أو الجريدة، العدد، تاريخ الصدور، الصفحة.

6 -**التظاهرات العلمية** وتهمش كالتالي:

-اسم المؤلف، عنوان المداخلة، اسم التظاهرة، المؤسسة المنظمة، التاريخ، المكان، الصفحة.

7 -**المقابلات الشفوية والمحاضرات:**

-لقب واسم المقابل، الجهة التي يعمل بهاء موضوع المقابلة، المكان، التاريخ، ويضاف بين قوسين عبارة(مقابلة شخصية)

8 -منشورات المؤسسة:

-اسم المؤسسة، عنوان المنشور، مكان المؤسسة، التاريخ

9 -**التقارير:**

-المؤلف ، عنوان التقرير، عبارة بيانات غير منشورة، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة

10- **القرارات والقوانين والمراسيم:**

-جهة الاصدار، عنوان المصدر، رقم الاصدار، الدولة، تاريخ الاصدار

11- الأحاديث التلفزيونية والإذاعية:

-المتحدث، عنوان الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة أو القناة التلفزيونية، التاريخ

- 12**الانترنت:**

-**الويب:** اسم المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع، الصفحة، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الانترنت كاملا كما ورد(دون كتابة نقطة النهاية)

-**البريد الالكتروني:** المرسل أو الهيئة المراسلة للبريد الالكتروني، عنوان الموضوع أو الرسالة، تاريخ الرسالة، عنوان البريد الالكتروني المستقبل للرسالة (دون كتابة نقطة النهاية)

وهناك بعض الحالات نذكر منها:

-اذا ذكر اسم المؤلف في المتن فلا داعي لإعادة ذكر اسمه في السند أو الحاشية، وانما يكتفي بذكر اسم الكتاب فقط ويليه ذكر الطبعة ومكان دار وتاريخ النشر ثم الصفحة.

-اذا ذكر اسم المؤلف والكتاب في المتن فلا داعي لإعادة ذكرهما في الحاشية وانما يذكر الطبعة ومكان ودار النشر وتاريخ والصفحة.

-إذا كان للمرجع ترجمة فيجب أن يكتب اسم المؤلف الحقيقي ثم اسم الكتاب؛ اسم المترجم؛ مكان ودار النشر، تاريخ النشر، الصفحة، واذا اشترك في تأليف الكتاب أكثر من مؤلف إذا كانوا شخصين وجب على الباحث الإشارة إليهما، أما إذا شارك في تأليف الكتاب ثلاثة أشخاص أو أكثر فيراعى عند ذكر المرجع لأول مرة كتابة جميع أسماء المؤلفين ويكتب بعد ذلك في المرة الثانية والثالثة اسم المؤلف الأول وأخرون.

-إذا تكرر المصدر أو المرجع نفسه في الصفحة الواحدة دون أن يكون هناك فاصل (أي مرجع آخر) بين التكرار، وجب ذكر المصدر أو المرجع كاملا في المرة الأولى، أما في المرة الثانية، يذكر فقط عبارة: المصدر نفسه، المرجع نفسه.

-إذ وجد فاصل(مرجع آخر) بين المرجع المتكرر فيذكر فقط اسم المؤلف متبوعا بكلمة مرجع سابق، ص...، أما إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع فإن عبارة(المرجع السابق) لا تكون مجدية ولذا يجب على الباحث عدم استخدام عبارة (المرجع السابق) وإذا استخدم الباحث أكثر من كتاب لمؤلف واحد في دراسته وتفاديا للخلط يجب عليه في هذه الحالة كتابة بيانات كل كتاب أو مقال لنفس المؤلف كاملة فيما عدا بيانات النشر، وذلك عند كتابتها خلاف للمرة الأولى والتي يذكر فيها بيانات المرجع كاملة.

إذا كانت المراجع باللغة الاجنبية:

-إذا تكرر المرجع الاجنبي وكان هناك فاصل بين التكرار تكتب: op.cit,p

-إذا كان الاقتباس من المرجع نفسه دون أن يكون هناك فاصل فنكتب: ibid,p

-إذا ورد اقتباسان متتاليان من مرجع واحد ومن صفحة واحدة منه تكتب: loc,cit

هـ طريقة الاشارة إلى الصفحات:

وفيما يتعلق بالإشارة إلى الصفحات فإن الحرف (ص) يستخدم لهذا الغرض، فإذا أراد تكر الصفحات على سبيل المثال يكتب ص: 150-145 فإن ذلك يعني أن الاشارة تشتمل على الصفحات: 145 إلى 150.

أما إذا كتب الإشارة على هذا النحو: ص 145، 150 فإن الإشارة المقصودة هنا إلى صفحتين فقط هما:

145و 150 وما بينهما غير مشمول ضمن الإشارة لهذا المرجع.

وإذا كانت الإشارة إلى صفحات متناثرة ولكنها محددة فيكتب الباحث هكذا: 140، 145،160،150.